

## هجر القرآن

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله أما بعد :

فالمشروع في حق المسلم: أن يحافظ على تلاوة القرآن، ويكثر من ذلك حسب استطاعته؛ امثلاً لعموم قول الله سبحانه وتعالى: {أَتُلُّ مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مِنَ الْكِتَابِ} الآية، وقوله: {وَأَتُلُّ مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مِنْ كِتَابِ رَّبِّكَ} الآية، وقوله عن نبيه محمد صلى الله عليه وسلم: {وَأَمْرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَأَنْ أَتَلُّ الْقُرْآنَ} ولقول النبي صلى الله عليه وسلم: «اقرأوا القرآن، فإنه يأتي شفيعاً لأصحابه يوم القيمة» أخرجه مسلم في صحيحه . وأن يتعد عن هجره والانقطاع عنه بأي معنى من معاني الهجر التي ذكرها العلماء في تفسير هجر القرآن.. قال الإمام ابن كثير رحمة الله في تفسيره : يقول تعالى مخبراً عن رسوله ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم أنه قال: {يَا رَبِّ إِنِّي قَوْمِي أَتَخْدُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا} وذلك أن المشركين كانوا لا يصغون للقرآن ولا يستمعونه، كما قال تعالى: {وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَلَا سَمْعًا لَهُمَا الْقُرْآنُ وَالْقَوْمُ فِيهِ} الآية ، فكانوا إذا تلّى عليهم القرآن أكثروا اللغط والكلام في غيره حتى لا يسمعوه فهذا من هجرانه، وترك الإيمان به وترك تصديقه من هجرانه، وترك تدبره وفهمه من هجرانه، وترك العمل به وامتثال أوامره واجتناب زواجره من هجرانه، والعدول عنه إلى غيره من شعر أو قول أو غناء أو لهو أو كلام أو طريقة مأخوذة من غيره من هجرانه

وأما الصغير الذي لم يصل إلى سن البلوغ فلا يجري عليه القلم حتى يبلغ لقول النبي صلى الله عليه وسلم: **رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ وعن المبتلى حتى يبرأ وعن الصبي حتى يكبر** . والله أعلم